

510163 - النجاسة، أنواعها، وما كيفية التطهير منها؟

السؤال

ما هي أنواع النجاسة؟ اعطوني أمثلة لكل منها وما هو المطلوب لتنظيف كل منها؟

الإجابة المفصلة

هذا السؤال له امتدادات طويلة، وقد عقد له الفقهاء باباً كاملاً طويلاً يستغرق عشرات الصفحات، ولكن سنبيّن لك أنواع النجاسة، وكيفية تطهير كل قسم باختصار. ونحيلك على مصادر موثوقة تجد فيها تفصيل ما طلبت بالأدلة.

أولاً:

أنواع النجاسة:

النجاسة نوعان: عينية وحكمية.

1- النجاسة العينية: أي أن عين الشيء يكون نجساً، مثل: العذرة، والبول، والدم، ولعاب الكلب، والخمر عند أكثر العلماء. ومعنى ذلك أن ذواتها نجسة.

وهذه لا يطهرها الغسل بالماء أبداً، لكنها إذا تحولت إلى مادة أخرى طهرت بتلك الاستحالة، كالخمر تتحول إلى خل.

2- النجاسة الحكمية: وهي التي وردت على محل ظاهر، مثل: ملابس ظاهرة وقع عليها بول أو دم، فهذه النجاسة تسمى الطارئة، وتسمى أيضاً نجاسة حكمية، وهذه هي التي تطهر بغسلها.

ثانياً:

أبرز النجاسات الحكمية التي تطأ على الطاهرات وتحتاج إلى تطهير:

1- بول، وغائط الإنسان، وكذا بول وغائط ما لا يؤكل من الحيوانات.

3- المذبي.

4- الودي.

5- الدم المسقوط: وهو الذي يسيل من الحيوان.

6- دم الحيض والنفاس والاستحاضة .

7- لعاب الكلب.

8- الخمر عند أكثر العلماء.

ثالثاً:

النجاسة من حيث درجتها على ثلاثة أقسام:

الأولى: النجاسة الخفيفة: مثل بول الصبي الرضيع الذي لم يأكل الطعام، إذا أصاب الثوب ونحوه.
وكيفية تطهيرها: أن يرش عليها الماء حتى يغمرها ، وهذا خاص ببول الغلام ، أما بول الجارية فيجب غسله ، ولا يكفي فيه الرش .

الثانية: النجاسة المتوسطة: مثل بول الادمي وغائطه، دم الحيض والنفاس، وغالب النجاسات من هذا النوع.
وكيفية تطهيرها: أن تغسل بالماء حتى تزول، وإن كان لها جرم أزاله قبل ذلك، ولا يضر بقاء اللون بعد الغسل.

الثالثة: النجاسة الغليظة: وهي نجاسة الكلب.

وكيفية تطهيرها: أن يغسل ما ولغ فيه الكلب سبع مرات أولاهن بالتراب.

رابعاً:

كيفية تطهير النجاسات:

الأشياء التي تصيبها النجاسة أربعة أنواع:

1- الأرض: فإذا وقعت النجاسة على التراب أو البلاط فإن كان للنجاسة جرم كالغائط، فإنه يزال أولاً، ثم يصب على مكانه ماء حتى يزول الأثر، أو يدفن بتراب طاهر إن عدم الماء.

وإن كان بولاً فإنه يصب الماء على موضع النجاسة حتى يزول أثر النجاسة.

2- الماء: فإذا أصابت النجاسة الماء، فيطهر بتنقيته من النجاسة، بحيث لا يبقى لها أثر في لونه، أو طعمه، أو ريحه، ويتم ذلك: إما بنزحه، أو تغييره بنفسه، أو إضافة ماء كثير إليه، أو تنقيته بوسائل التنقية الحديثة، حتى يزول أثر النجاسة.

3- الثياب والفرش: فإذا أصابت النجاسة الثياب أو الفرش، فإنها تغسل بالماء، أو بالمنظفات الطاهرة، وتفرك وتعصر وتنشف حتى يزول أثر النجاسة، ويطهر النعل والخف المتنجس بالدلك بالأرض حتى يذهب أثر النجاسة.

4 - الأواني: فإذا أصابت النجاسة الآنية، فإنها تفسل بالماء أو بالمنظفات

الطاهرة، حتى يزول أثر النجاسة.

ولبيان المزيد من التفاصيل وأدلة ما سبق ذكره، انظر: "الشرح الممتع للشيخ العثيمين" (1/414) و "موسوعة الفقه الإسلامي للتويجري" (2/327) و "الفقه الإسلامي وأدلته" للزحيلي (1/301) و "رسالة في الفقه الميسر" للشيخ صالح السدلان" (ص 26-28).

ونحيلك على موقع وكتب معتمدة باللغة الإنجليزية تجد فيها تفصيل مسائل النجاسة وكيفية التطهير منها: هذا [الرابط](#)، وهذا.

والله أعلم